

This document relates to item 5.7 of the provisional agenda

COP-4/1

تطوير توجيهات تنفيذ المادة رقم (6) (التدابير السعيرية و الضريبية الرامية إلى الحد من الطلب على التبغ).  
الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية في الفترة 15-20 نوفمبر 2010، بونتا ديل إيست - أوروغواي

### توصية

يتعين على الجلسة الرابعة لمؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية تكوين فريق عمل لتطوير توجيهات تنفيذ المادة رقم (6).

### الخلفية

في المادة رقم (6) من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، يقر الأطراف بأن التسعير وإجراءات الضرائب هي وسائل فعالة وهامة لخفض استهلاك التبغ لدى شرائح عديدة من السكان وبخاصة شريحة الشباب.

قرر مؤتمر الأطراف في جلسته الثالثة دعوة "مبادرة التخلص من التبغ" التابعة لمنظمة الصحة العالمية ومن خلال أمانة الاتفاقية إلى تطوير تقرير فني شامل يتعلق بسياسات التسعير والضرائب. يقدم التقرير الفني لمبادرة التخلص من التبغ (وثيقة الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ/ مؤتمر الأطراف/4/12) نظرة عامة قيّمة للضرائب على التبغ. إنه يلقي الضوء مراراً وتكراراً على المزايا الصحية والاقتصادية في آن واحد بالنسبة للضرائب على التبغ مما يخلص في النهاية إلى أنها ليست فقط مجرد أداة قوية لتحسين الصحة، بل أيضاً مصدر موثوق به لعائدات الحكومة. (فقرة 41).

وبناءً على هذا العمل، نجد أن تحالف الاتفاقية الإطارية يؤمن بأن الوقت قد حان بالنسبة لمؤتمر الأطراف لتكوين فريق عمل لتطوير التوجيهات حول المادة رقم (6) والذي من شأنه تقديم فرصة ممتازة لمناقشة الخبرات وصياغة التوصيات فيما يتعلق بالدول الأطراف في جميع المناطق والأقاليم مما يعزز من فرص الأطراف في استغلال مزايا الممارسات الفعالة للضرائب على التبغ.

### الحاجة للمبادئ التوجيهية:

#### ما تم إقراره من تقدم

طوّر مؤتمر الأطراف بالفعل من التوجيهات بالنسبة لأغلب الإجراءات التي تخاطب خفض الطلب على التبغ. تطوير التوجيهات بالنسبة للمادة رقم (6) والعمل المستمر على المادة (9) و(10) سينهيان دورهما العمل على توجيهات الجزء الثالث من المعاهدة مما يمثل إنجازاً بارزاً آخر للاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ وكافة الأطراف.

وبالمثل، أحرز الأطراف تقدماً كبيراً في مفاوضاتهم فيما يتعلق ببرتوكول المتاجرة غير المشروعة حيث أظهروا مراراً وتكراراً مدى اهتمامهم القوي في حماية قدرتهم في فرض ضرائب على منتجات التبغ. تعمل توجيهات تنفيذ المادة رقم (6) على مساعدة الأطراف في استخدام أداة الضريبة بشكل أكثر فعالية لكلاً من حماية الصحة العامة وجمع الأموال لأغراض عوائد الميزانية.

### التوصيات للوصول إلى حلول فعالة

الضرائب على التبغ هو إجراء فعال بطرق عديدة: فهي لها مزايا صحية ومادية واضحة. الضرائب على التبغ لها إمكانيات هائلة للتشجيع على الإقلاع عن التدخين لدى مستهلكي التبغ ومنع الشباب من البدء بممارسة هذه العادة كما أنها تنتج في ذات الوقت عائدات ضريبية كبيرة.

يدعم الضرائب على التبغ خبراء الصحة والاقتصاديون والعامّة على حد سواء ذلك أن العديد من الدراسات قد تطورت على مدى السنوات الأخيرة، فمثلاً هناك وثيقة ممتازة ألا وهي الدليل الفني حول إدارة الضرائب على التبغ قد تم نشرها مؤخراً. فمن المهم الآن توحيد نتائج هذه الدراسات وزيادة سرعة تنفيذ السياسة بشكل كبير.

### يزيد التعاون من النجاح

يطور الأطراف من التوجيهات مما يسمح لهم بمشاركة خبراتهم وصياغة استنتاجاتهم. تعمل توصيات السياسة الخاصة بفريق العمل على حشد مسؤولي وزارتي الصحة والمالية معاً بالإضافة لمجموعة من الخبراء مما يعطي ثقلاً عظيماً. علاوة على ذلك، نجد أن مدى فعالية الضرائب على التبغ تتحسن بشكل كبير بواسطة التعاون الإقليمي والدولي. يسهل فريق العمل من انعقاد المؤتمر العالمي حيث تتم إثارة وجهات نظر متعددة بجانب ضمان التعاون.

### قد تتضمن التوجيهات حول المادة (6):

توصية تحالف الاتفاقية الإطارية بأن تعمل توجيهات تنفيذ المادة رقم (6) على مناقشة المجالات التالية بجانب الاحتياجات الإضافية التي يجوز للأطراف تحديدها خلال عملية التطوير الخاصة بهم.

1- موجز للبرهان العلمي حول الضرائب على التبغ ومدى تأثيرها. يمكن للضرائب على التبغ ومعدلات الضرائب على التبغ أن تؤثر على الصحة العامة والعوائد الضريبية بجانب قضايا أخرى مثل سهولة المتناول والمساواة. فتحديد تأثيرات الضرائب على التبغ بكل دقة سيسمح للأطراف بمضاغفة إمكاناتهم.

2- موجز للبرهان العلمي حول تسعير التبغ ومدى تأثير ذلك على الصحة والعوائد.

قد تعمل هياكل التسعير المختلفة وشرائح التسعير الخاصة بمنتجات التبغ - والتي غالباً ما تستخدم لإحداث تأثير تسويقي كبير من جانب صناعة التبغ - على التأثير سلباً على العوائد الضريبية واستهلاك التبغ. يجب تفهم هذا الموضوع بشكل أفضل ويجب أن تسعى السياسات للتخفيف من حدة هذه المشكلة.

المميزات والعيوب في الأنواع المختلفة للضرائب على التبغ.

هناك عدة طرق لفرض الضرائب على منتجات التبغ. من المهم مناقشة المميزات والعيوب العملية الخاصة بكل نموذج من نماذج فرض الضرائب حيث ستنفذ الدول الأطراف المستقلة برامج فرض الضرائب حسب أفضل ما يتلائم مع المؤسسات الموجودة واستراتيجيات التطوير الشاملة.

وبالمثل، يجب مناقشة الطرق ذات الصلة بفرض الضرائب على أنواع مختلفة من منتجات التبغ.

المبادئ لتحديد أكثر مستويات ضرائب التبغ فعالية.

لتأمين مدى فعالية الضرائب على التبغ، من المهم تطوير التوصيات لضمان عدم انخفاض مستويات فرض الضرائب بمرور الزمن. يجب أن تضمن هذه التوصيات تحصيل العوائد الضريبية الثابتة و/ أو أن منتجات التبغ أصبحت ليست في المتناول بشكل مستمر.

التوصيات لعلاج مشكلة المتاجرة غير المشروعة بفعالية في حين جمع عوائد ضريبية عالية على التبغ.

وبإظهار الاهتمامات التي طالما زاد التعبير عنها، نجد أنه من المهم النظر إلى البرهان الدال على العلاقة بين المتاجرة غير المشروعة لمنتجات التبغ وفرض الضرائب وفيما إذا كانت الهياكل الضريبية وأنظمة التحصيل يمكن ضبطها لإحكام السيطرة على تهريب منتجات التبغ.

التوصيات لمزيد من البحث.

تأتي معظم المعلومات التي لدينا الآن حول فرض الضرائب على التبغ من البلدان مرتفعة الدخل حيث تجدر الحاجة لعمل المزيد من الأبحاث بخاصة في الدول النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية. يجب أن تكون الأهداف الخاصة بمثل مشاريع البحث هذه محددة بغرض إظهار احتياجات الأطراف وهدف المعاهدة.

إعداد تقارير بالأهداف.

رقابة مدى التقدم في تنفيذ الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ هو شيء هام للغاية بالنسبة لتحقيق هدفها. قد يقوم فريق العمل بدور مفيد في توضيح أي المعلومات المتعلقة بالضرائب على التبغ

والأسعار هي الأكثر اتصالاً بتقديم صورة شافية لمدى التقدم في تنفيذ المادة رقم (6).